

بحار الأنوار

[66] والاسترخاء، وعذبة كل شي بالتحريك؛ طرفه، ويقال جهه أي رده قبيحا، قوله لاني أصبو عن ذلك أي كان يمنعني شرة الصبا عن التوجه إلى ذلك أو كنت طفلا لا أعقل ذلك، قال الجوهري: صبا يصبو صبوة أي مال إلى الجهل والفتوة وقال: " القروة " أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الامعاء، وقال " قولهم ما به قلبية " أي ليست به علة. أقول: روى المفيد والشهيد ومؤلف المزار الكبير رحمهم الله في مزاراتهم بأسانيدهم عن علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال: مررت ببني رؤاس فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صمصعة فصلينا فيه فإن هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالي بأقدامهم وصلوا فيها، ومسجد صمصعة منها. قال: فملت معه إلى المسجد وإذا ناقة معقولة مرحلة قد انيخت بباب المسجد فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمة كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا وصاحبي ثم سجد طويلا وقام فركب الراحلة وذهب، فقال لي صاحبي تراه الخضر فما بالنا لا نكلمه كأنما أمسك على ألسنتنا فخرجنا فلقينا ابن أبي رواد الرواسي فقال: من أين أقبلتما ؟ قلنا: من مسجد صمصعة وأخبرناه بالخبر، فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صمصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلم قلنا: من هو ؟ قال: فمن تريانه أنتما ؟ قلنا: نطنه الخضر عليه السلام فقال: فأنا وإنا لا أراه إلا من الخضر محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين ! فقال لي صاحبي: هو وإنا صاحب الزمان. 52 - كا: علي بن محمد، عن أبي محمد الوجنائي أنه أخبره عن رآه عليه السلام خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيام وهو يقول: اللهم إنك تعلم أنها أحب البقاع (1) لولا الطرد أو كلام نحو هذا. بيان: لعل المراد بالحادث وفاة أبي محمد عليه السلام والضمير في " أنها " راجع إلى سامراء.

(1) في المصدر ج 1 ص 331 " من أحب البقاع ".